

## تقرير

# حول ندوة "دور الأمانات والبلديات في تلبية احتياجات الأطفال واليافعين

## في المدن السعودية"

فندق الخليج مريديان، الخبر، المنطقة الشرقية

٢١ - ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠-٢٢ فبراير ٢٠٠٦م

نظم المعهد العربي لإنماء المدن ومبادرة حماية الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (آجفند) ووزارة الشؤون البلدية والقروية - أمانة المنطقة الشرقية، ندوة "دور الأمانات والبلديات في تلبية احتياجات الأطفال واليافعين في المدن السعودية" وذلك بفندق الخليج مريديان، الخبر، خلال الفترة ٢٠-٢٢ فبراير ٢٠٠٦م. وقد شارك في الندوة حوالي ٢٥٠ مشاركاً من الأمناء ورؤساء البلديات في المملكة العربية السعودية ومنسوبي الأمانات والبلديات والجهات الرسمية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالأطفال واليافعين إضافة لممثلين عن بعض المدن الخليجية الشقيقة. كما شارك فيها بعض الخبراء والباحثين المتميزين عالمياً وإقليمياً، وممثلو بعض المنظمات الدولية والإقليمية المعنية كبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد البحر المتوسط للطفولة وغيرها.

وهدفت الندوة إلى التعريف بقضايا واحتياجات الأطفال واليافعين في المدن والبلديات السعودية، وبدور الأمانات والبلديات في الاهتمام بالأطفال واليافعين، حيث تم استعراض التجارب الناجحة والبرامج المتميزة عالمياً، إضافة إلى بعض الوسائل الحديثة في توفير احتياجات الأطفال واليافعين.

وقد شرف الجلسة الافتتاحية سمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب أمير المنطقة الشرقية، وقدمت فيها خمس كلمات افتتاحية بدأت بكلمة معالي المهندس ضيف الله العتيبي أمين المنطقة الشرقية والتي أكد فيها علي محورية دور أمانات وبلديات المدن تجاه الأطفال واليافعين، وأوضح الإهتمام الذي توليه أمانة المنطقة الشرقية لإحتياجات الأطفال، من بعده جاءت كلمة ممثل الأطفال واليافعين والتي طرح خلالها طموحات الأطفال واليافعين في مدن ملائمة لهم. ثم قدم سعادة الأستاذ جبرين الجبرين كلمة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية التي أَمَنَ فيها على دعم البرامج التي تهدف للارتقاء بالأطفال في المدن العربية وفي دول العالم قاطبة، ثم كلمة سعادة المهندس محمد بن حامد النقادي وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية للتخطيط والبرامج التي أبان فيها التزام الوزارة بالعمل على تهيئة البيئة العمرانية الملائمة للأطفال واليافعين، ثم كلمة معالي الأستاذ عبدالله العلي النعيم رئيس مجلس الأمناء ورئيس المعهد العربي لإنماء المدن، التي أكد فيها إهتمام المعهد بالأطفال واليافعين كشريحة هامة من سكان المدن، وعدد النشاطات العلمية والتدريبية التي أجراها المعهد فيما يتعلق بتطوير أوضاع الأطفال في المدن.

وقد إشتملت الندوة على خمس جلسات قدمت فيها مجموعة من أوراق العمل والتجارب العالمية والإقليمية والوطنية، تخللتها فترات للنقاش بين المشاركين والباحثين. كما اشتملت الندوة على حلقة نقاش، وصاحب الندوة معرضاً قدمت فيه الأمانات والبلديات والجهات الداعمة والمشاركة معروضات ملائمة.

وقد ترأس الجلسة الأولى معالي المهندس ضيف الله بن عايش العتيبي، أمين المنطقة الشرقية، وقدمت في بدايتها السيدة سمر دودين، عضو مجلس أمانة عمان الكبرى، كلمة نيابةً عن المهندس نضال الحديد، أمين عمان، حول "دور الأمانات والبلديات في الاهتمام بالأطفال واليافعين" استعرضت أبرز ملامح استراتيجية أمانة عمان الكبرى في تلبية احتياجات الأطفال واليافعين فيها والبرامج الطموحة التي أطلقتها من أجل تحقيق ذلك، وقدم فيما الدكتور سليم إلتس من جامعة مدينة نيويورك، ورقة عمل حول "إحتياجات الأطفال واليافعين في المدن ودور الأمانات والبلديات في توفيرها"، ثم قدم الدكتور إيلي ميخايل، الأمين العام للمجلس الأعلى للطفولة بلبنان، ورقة عمل حول "الاتفاقيات الدولية المعنية بالأطفال ودور الادارات المحلية في تطبيقها" استعرض فيها أهم نصوص الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وأهداف التنمية الأفية واتفاقية عالم صالح للأطفال ودور المدن والبلديات في تنفيذها، ومن بعده قدم الدكتور حمد بن عقلا العقلا، عميد الكلية التقنية بحائل، ورقة عمل حول حقوق الطفل ودور الامانات والبلديات في تحقيقها. وقد أكد المشاركون في هذه الجلسة على ضرورة الالتزام بالمواثيق والاتفاقيات الاقليمية والدولية الخاصة بحقوق الطفل.

تركزت الجلسة الثانية حول موضوع "إدماج الأطفال واليافعين في التنمية الحضرية المستدامة"، وترأسها سعادة الأستاذ جبرين الجبرين، مدير المشروعات ببرنامج الخليج العربي ، حيث تناول الدكتور خوان فليبي سانشير كبير المستشارين بوحدة الأطفال والشباب بالبنك الدولي، الأهداف والمبادئ الأساسية في الجزء الأول من الجلسة ثم تناول في جزئها الآخر الخطوات العملية، وأكدت هذه الجلسة ضرورة مراعاة حقوق واحتياجات الاطفال واليافعين عند تنفيذ الاستراتيجيات التنموية، و ضرورة إشراك الأطفال في هذه الاستراتيجيات والاستئناس بأرائهم.

أما الجلسة الثالثة فقد إشتملت على ورقتي عمل مثلنا التجارب العالمية فيما يتعلق بمفهوم المدن الصديقة للأطفال وكيفية تنفيذ وتطوير هذه المدن، حيث قدمت الدكتورة إيليانا ريجيو شودري المستشارية بإيطاليا ومسؤولة اليونيسيف سابقاً، ورقة عمل بعنوان "خطوات عملية نحو تحقيق المدن الصديقة للأطفال" شرحت فيها بالتفصيل تسع مرتكزات ضرورية لتطبيق مفهوم المدن الصديقة للأطفال، كما قدمت الأستاذة كارولين باسويل ، مديرة وحدة الأطفال واليافعين بسلطة مدينة لندن الكبرى، ورقة عمل حول التخطيط الاستراتيجي والتنسيق للأطفال واليافعين في البلديات استعرضت فيها أهم ملامح تجربة مدينة لندن الكبرى، وقد ترأست الجلسة السيدة سمر دودين عضو مجلس أمانة عمان الكبرى

وقد تم تخصيص الجلسة الرابعة للتجارب الوطنية والإقليمية المتميزة في مجال الاهتمام بالأطفال واليافعين في المدن ترأسها سعادة الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز الشدي، وكيل وزارة التربية والتعليم للعلاقات الخارجية و الأمين العام للجنة الوطنية للطفولة، واشتملت الجلسة على ثلاثة أوراق، حيث قدمت السيدة سمر دودين عضو مجلس أمانة عمان الكبرى تجربة أمانة عمان الكبرى، واستعرضت فيها ملامح استراتيجية أمانة عمان والهيئة التنفيذية التي شكّلت لتفقد عملية تنفيذ الاستراتيجية، ثم قدم المهندس عبدالعزيز الحصين، أمين منطقة المدينة المنورة ورقة حول تجربة المدينة المنورة والتي أوضح فيها إهتمام المنطقة الكبير بالأطفال واليافعين والتخطيط الاستراتيجي لهم الذي يبنى على قاعدة معلوماتية صلبة أساسها المخطط التنموي الاقليمي والمرصد الحضري، وكذلك قدم معالي المهندس ضيف الله العتيبي، أمين المنطقة الشرقية، تجربة أمانة المنطقة الشرقية و تطرق فيها إلى الخدمات العديدة التي تقدمها الأمانة للأطفال واليافعين فيها. كما تداول المشاركون في الجلسة حول مراكز الأحياء بمدن المملكة وضرورة تخصيص أراضي لها.

أما الجلسة الخامسة فقد تركزت حول "البيئة الحضرية الملائمة للأطفال"، وقد ترأسها سعادة المهندس محمد بن حامد النقادي، وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية للتخطيط والبرامج، وقدم فيها البروفيسور جيرد ديلسترا مدير المعهد الدولي للبيئة الحضرية بهولندا ورقة حول " خصائص ومكونات البيئة الحضرية الملائمة للأطفال" مستعرضاً فيها نماذج عالمية متفردة من هولندا وانجلترا وفرنسا وأمريكا واليابان، ثم ورقة أخرى حول "أسس و موجهات تطوير البيئة الحضرية الملائمة للأطفال: خطوات عملية"، وقد شارك الدكتور مساعد المسيند، رئيس بلدية محافظة الدرعية، بالتعقيب على ما قدم في الجلسة مستعرضاً ما تم إنجازه في مدينة الدرعية من أجل جعلها أكثر إنسانية وطرح تساؤلات حول إمكانية تطوير مدن سعودية صديقة للأطفال.

وقد كانت الجلسة الأخيرة حلقة للنقاش حول دور الأمانات والبلديات في تلبية احتياجات الأطفال واليافعين في المدن السعودية، ترأسها معالي الأستاذ عبدالله العلي النعيم، رئيس مجلس الأمناء رئيس المعهد العربي لإتمام المدن وشارك فيها، أمين المنطقة الشرقية، وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية، الأمين العام للجنة الوطنية للطفولة، مدير المعهد الدولي للبيئة الحضرية بهولندا، ممثلو اليافعين والفتيات و النساء. وقد تفاعل المشاركون مع حلقة النقاش وأدلوآ بأرائهم ومقترحاتهم في شفافية وصراحة حول الجوانب المتعلقة باحتياجات الأطفال ودور أمانات المدن والبلديات في التصدي لها.

وقد توصلت الندوة لمجموعة من التوصيات المرفقة والتي يمكن الوصول إليها عبر الوصلة التالية: